

خطاب مرشد العام الشيخ محمد المصطفى سي ليلة المولد 1447H 2025 عام

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

هَآ نَحْنُ أَلْفَنَّاكَ رَجُلًا: رَجُلًا وَحِيدًا، رَجُلًا جَمَعَ بَيْنَ وَحْدَانِيَةِ النَّبُوءَةِ،
وَوَحْدَانِيَةِ الرِّسَالَةِ، مَا جَعَلَكَ لَا تَتَقَاسَمُ سَلَامَ الْمُرْسَلِينَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

لَقَدْ وَجَدْنَا فِيكَ، كُلَّ الْكَمَالَاتِ: الْخُلُقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ

خُلِقْتَ مُبَرَّرًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَكَأَنَّكَ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

لَقَدْ حَاطَتْ بِكَ كُلُّ اللَّطَائِفِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، بَلْ كُلُّ الْأَسْرَارِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَكَيْفَ
لَا؟ وَأَنْتَ أَوَّلَ مَوْجُودٍ بَرَزَ مِنْ كِنِ (كُنْ) فَيَكُونُ، فَكُنْتَ إِذَا: فَاتَحَ الْأَقْفَالِ
لِهَذَا الْعَالَمِ، فَأَنْتَ سِرُّ أَسْرَارِ الْمَعْقُولَاتِ، وَنُورُ أَنْوَارِ الْمَحْسُوسَاتِ، وَشَمْسُ
جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، بَلْ أَنْتَ بَرَزَ الْوُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقِيَامَةُ الْمُتَّقِينَ، وَمِيزَانُ
الْعَارِفِينَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

هَآ هُمْ أَوْلُوا الْعَظَمِ مِنَ الرُّسُلِ، أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونُوا مِنْكَ أَبَوَابًا مُتَفَرِّقَةً، وَأَنْتَ
الْبَابُ الْوَاحِدُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الدِّينَ هُمْ لَا يَبْتَغُونَ إِلَّا فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

وَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُونَ مِنْكَ كَيْفَ وُلِدَ الْهُدَى مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ الْعِلْمُ
مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ الْعَدْلُ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ الْحَقُّ مَرَّتَيْنِ، إِذَا: فَحَقَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ
يُولَدَ مَرَّتَيْنِ، كَيْمَا يَلْجَأَ إِلَى السَّمَاءِ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ!

هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ يَتَأَدَّبُ مَعَكَ، فَتَبْقَى الْمَشِيئَةُ لَهَا الْأَمْرُ وَلَهَا الْحُكْمُ، وَكُلُّ هَذَا
كَئِنْ لَا يَغْتَرَّ الْمُسْلِمُونَ بِظَوَاهِرِ النُّصُوصِ.

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ۖ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

[[النحل](#): 9]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته